

الرياض توظف موقع التواصل للتطبيع مع تل أبيب

قال مستشرق إسرائيلي بارز إن نظام الحكم السعودي يوظف على نطاق واسع موقع التواصل الاجتماعي في التمهيد للتطبيع مع إسرائيل.

وقال أدام هو夫مان، أستاذ الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية في مقال نشره موقع «يديعوت أحرونوت»، إنّه «نظراً لأنّ نظام الحكم في الرياض غير قادر في الوقت الحالي على تطبيع علاقته علينا مع إسرائيل بسبب رفضها مبادرة السلام العربية، فإنه يعمد إلى إعداد الرأي العام السعودي لإحداث تحول على العلاقة مع تل أبيب عبر موقع التواصل الاجتماعي». وحسب المستشرق الإسرائيلي، فإنّ مطاهير التأييد والدعم الذي تحظى به إسرائيل من حسابات سعودية على موقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن يتم من دون تشجيع نظام الحكم في الرياض.

ولفت المستشرق هو夫مان إلى أنّ هامش حرية التعبير كان دائمًا ضئيلاً جداً في السعودية، مشيراً إلى أنه تقلص إلى حد كبير بعد صعود نجم ولی العهد محمد بن سلمان، بحيث لا يمكن أن يجرؤ سعوديون على التعبير عن موقفهم الإيجابية من إسرائيل من دون الحصول على إذن وتشجيع النظام. ولم يستبعد الباحث

أن تكون حسابات «توبتر» التي تمجد إسرائيل وتعبر عن التعاطف معها تابعة لجهات رسمية داخل الرياض، مشيراً إلى أن قانون «السايبر» السعودي يحد من إمكانية أن يقوم أحد بنشر مواد تتعارض مع توجهات الحكم.

وأشار إلى أن إدراك حكام الرياض رفض إسرائيل مبادرة السلام العربية أقنعهم بأن التطبيع الرسمي والعلني سيكون متعدراً في الوقت الحالي ما دفعهم للتطبيع عبر توظيف موقع التواصل الاجتماعي بهدف التدليل للرأي العام الإسرائيلي بأن نظام الحكم في الرياض شريك في مواجهة الإرهاب والتطرف. وضرب هو فمان مثلاً على قيام سعودي يدعى محمد القحطاني بنشر تغريدة يعزّي فيها باسم الشعب السعودي «الشعب الإسرائيلي» بمقتل المستوطنة أوري إنسبك، الأسبوع الماضي، التي اتهمت السلطات الأمنية الإسرائيلية مواطناً فلسطينياً من الخليل بقتلها.

وجاء في تغريدة القحطاني: «نحمد الله على سرعة القبض على الإرهابي الفلسطيني من قبل القوة الإسرائيلية، شاباك والشرطة الخامسة».